صار بمنزلة الحصن اذا حيل بينه وبين قوته وحضرت
شيخ الاسلام ابن تيمية مرة فصلى الفجر ثم جلس يذكر الله
الى قريب من انتصاف النهار ثم التفت الي وقال هذه
غدوتي ولو لم اتغد هذا الغدا سقطت قوتي او كلاما
قريبا من هذا وقال لي مرة لا اترك الذكر الا بنية
اجمام نفسي واراحتها لاستعد بتلك الراحة لذكر اخر
او كلاما اخر هذا معناه **الثامنة عشرة** انه يورث
جلا القلب من صداه كما تقدم في الحديث وكل شي له
صدى وصدى القلب الغفلة والهوى وجلاؤه التوبة
والذكر والاستغفار وقد تقدم هذا **التاسعة
عشرة** انه يحط الخطيئات ويذهبها فانه اعظم
الحسنات والحسنات يذهبن السيئات **العشرون**
انه يزيل الوحشة التي بين العبد وربه فان الغافل
بينه وبين الله وحشة لا تزول الا بالذكر **الحادية
والعشرون** انه ما يذكر به العبد ربه من جلاله
وتسبيحه وتحميده يذكر بصاحبه عند الشدة فقد روى
الامام احمد رضي الله عنه في المسند عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال ان ما تذكرون من جلال الله من التهليل و
التكبير والتحميد يتعاطفن حول العرش لهن دوي
يذكرن بصاحبهن افلا يحب احدكم ان تكون له ما يذكر
به هذا الحديث او معناه **الثانية والعشرون**
ان العبد اذا تعرف الى الله بذكره في الرخا عرفه في
الشدة وقد جا اثر معناه ان العبد المطيع الذاكر لله

قد تقدم

اذا اصابته شدة او سال الله قالت الملائكة يا رب
صوت معروف من عبد معروف والغافل المعرض عن
الله تعالى اذا دعاه او ساله قالت الملائكة يا رب صوت
منكر من عبد منكر **الثالثة والعشرون** انه منجاة
من عذاب الله كما قال معاذ بن جبل ويروى مرفوعا ما عمل آدمي
عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله **الرابعة
والعشرون** انه سبب نزول السكينة وغشيان الرحمة
وحفوف الملائكة بالذاكر كما اخبر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم **الخامسة والعشرون** انه سبب اشتغال
اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل
فان العبد لا بد له ان يتكلم فان لم يتكلم بذكر الله وذكر
اوامره تكلم بهذه المحرمات او بعضها فلا سبيل له الى
السلامة منها البتة الا بذكر الله والمشاهدة
والتجربة شاهدان بذلك فمن عود لسانه ذكر الله
صان الله لسانه عن الباطل واللغو ومن يبس لسانه
عن ذكر الله ترطب بكل لغو وباطل وفحش ولا حول ولا قوة الا بالله
السادسة والعشرون ان مجالس الذكر مجالس
الملائكة ومجالس اللهو والغفلة مجالس الشياطين
فليتخير العبد اعجبهما اليه واولاهما به فهو مع اهله
في الدنيا والآخرة **السابعة والعشرون** انه يسعد
الذاكر بذكره ويسعد به جليسه وهذا هو المبارك
اين ما كان والغافل واللاغي يشقى بلغوه ويشقى به
مجالسه **الثامنة والعشرون** انه مع البكاء والخلوة